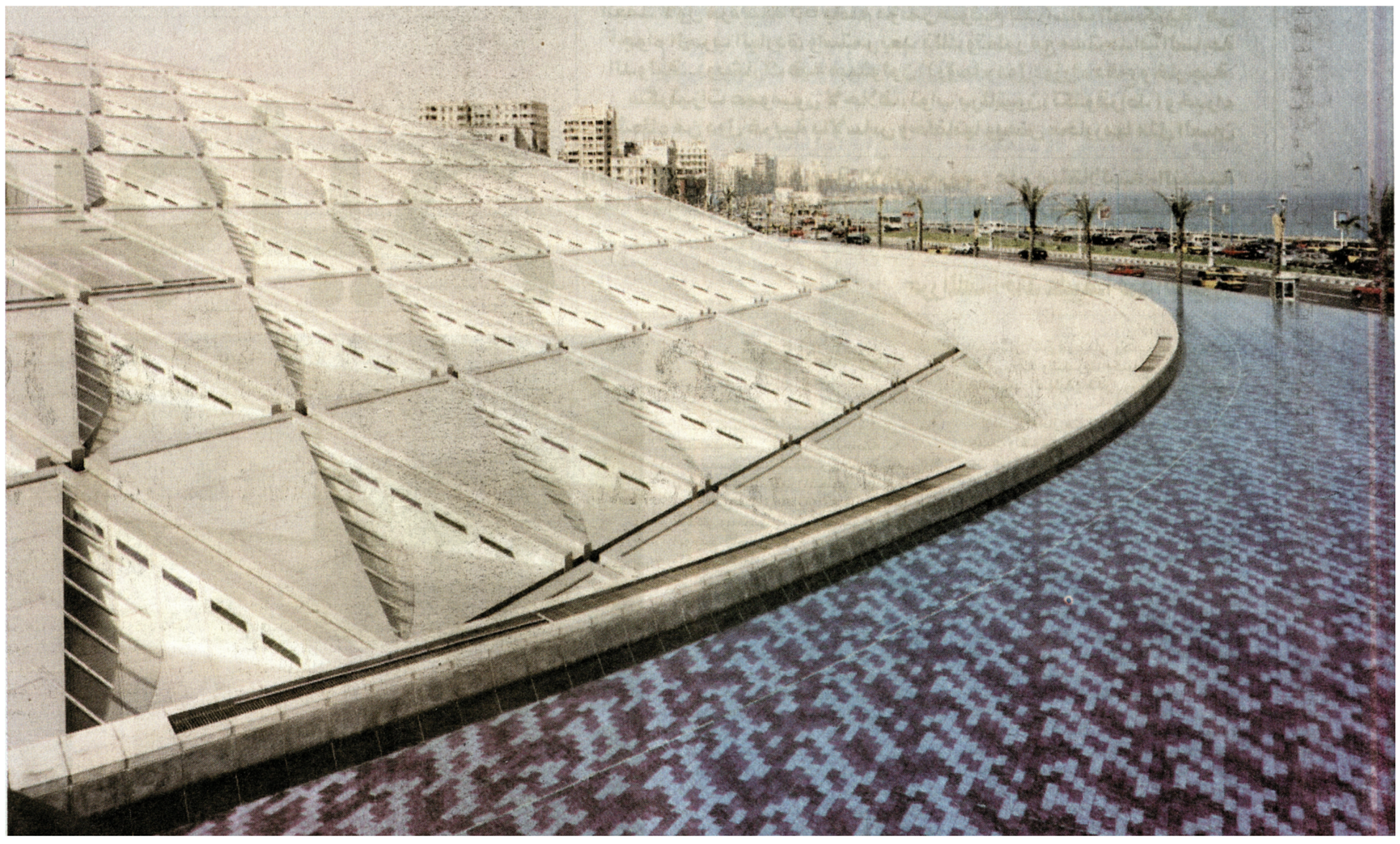

د.سلطان:

الثغر خاض المنافسة بأسلوب علمى مدروس

المحافظة تشهد مشروعات تنموية فى عهد السيسى

قال الدكتور محمد سلطان، محافظ الإسكندرية: إن استضافة مؤتمر المجلس الدولى للمتاحف يمثل أهمية كبيرة لمصر التاريخ والحضارة، ولمستقبل المتاحف والسياحة بها، خاصة سياحة المؤتمرات، وهو مؤتمر دولى سيتم على أرض الإسكندرية، وقال فى تصريحات خاصة لـ«الأهرام المسائى» بذلنا وسنبذل قصارى جهدنا للفوز بهذه الفرصة العظيمة، وقدمنا ملفًا جيدًا اعتمد على الأسلوب العلمى المدروس فى منافسة شرسة، حققنا فيها حتى الآن النجاح المرجو، وستعمل المحافظة على الفوز فى التصويت النهائى، وتقديم المتطلبات اللازمة لذلك، والاستجابة لكل مطالب اللجنة الوطنية للمتاحف ومكتبة الإسكندرية، دعمًا للملف. وحتى فى حال عدم الفوز فإن خوض المنافسة أفاد المدينة وحقق حالة من الحراك الثقافى والفنى، وأعاد إلى المدينة الروح السكندرية التى تتكالب لتطوير مدينتها، فالجميع يتسابق للمشاركة.

وأضاف د. سلطان أن الإسكندرية مدينة جديرة باستضافة هذا المؤتمر وغيره، لأنها ثانى أهم مدن مصر، وهى تضم ثروة عظيمة من المعالم الحضارية القديمة، بالإضافة إلى المزارات السياحية الحديثة والقديمة التى تضم المساجد والكنائس والقلاع والمتاحف والآثار الفرعونية واليونانية والإغريقية والإسلامية، وفيها الأسواق القديمة والقصور الفخمة، والمنشآت السياحية والمنتجعات الجديدة، كما أن مكتبة الإسكندرية التى من المزمع إقامة المؤتمر بها بشكل أساسى هى منارة ثقافية وحضارية عظيمة.

وردًا على المعوقات التى قد تقف أمام استضافة المؤتمر أو التوسع فى سياحة المؤتمرات بشكل عام فى الإسكندرية، وفى مقدمتها التكدسات المرورية قال د. محمد سلطان لـ«الأهرام المسائي»: تشهد الإسكندرية فى عهد الرئيس السيسى تطويرًا مهمًا ومشروعات تنموية حيوية فى العديد من المجالات، والتى من بينها مشروع تطوير محور المحمودية، ومشروع تطوير خط سكة حديد أبو قير وربطه بمنطقة برج العرب، ومشروع إعادة تأهيل ترام الرمل كمترو حضرى، وذلك كله يسهم فى حل الأزمة المرورية، فمنذ زيارة الرئيس عبد الفتاح السيسى لمحافظة الإسكندرية، خلال مشاركته فى مؤتمر الشباب بمكتبة الإسكندرية، تقوم المحافظة والأجهزة المعنية فى العمل بتنفيذ توجيهات الرئيس لتنفيذ عدد من المشروعات القومية بالمحافظة والتى من شأنها تنشيط السياحة بالمحافظة، وإعادة الوجه الحضارى للمدينة. كما أكد د. محمد سلطان أنه فى حال التصويت لصالح الإسكندرية فى يونيو المقبل ستتعاون المحافظة بشكل أكبر مع وزارتى الآثار والسياحة والجهات المعنية من أجل توفير الإمكانات اللازمة لاستضافة المؤتمر، وتشجيعًا لسياحة المؤتمرات بالإسكندرية.

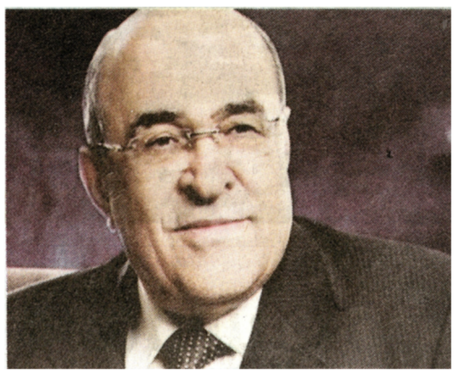

د.مصطفى الفقى:

مكتبة الإسكندرية لديها الإمكانات اللازمة لاستضافة المؤتمرات الدولية

قال د. مصطفى الفقى مدير مكتبة الإسكندرية إن مكتبة الإسكندرية منذ تأسيسها على يد بطليموس الأول وهى تشغل المخيلة العالمية، وتحمل عبق التاريخ، وتمثل صرحًا عظيمًا للثقافة والمعرفة، وهى هدية مصر للعالم قديمًا وحديثًا، لاسيما أنها مؤسسة تطل على العالم عبر البحر المتوسط - بحيرة الحضارات - الذى شهد ميلاد الثقافات والديانات فى تفاعل إنسانى جميل بين المجتمعات التى تطل عليه، انطلاقًا من ذلك كله تعد مكتبة الإسكندرية كيانًا عظيمًا جديرًا باستضافة أكبر وأهم المؤتمرات الدولية، ومنها مؤتمراللجنة الدولية للمتاحف الذى تتنافس على الفوز به الآن، والذى يتواكب مع أهدافها فى نشر الثقافة والفنون والعلوم فى المجتمع المصرى والعربى والدولى. وأن تظل نافذة العالم على مصر، ونافذة مصر على العالم، كما يتواكب مع اتجاهها نحو المستقبل.

وأضاف أن المكتبة لديها الإمكانات البشرية والتكنولوجية والقاعات اللازمة لتنظيم المؤتمرات الدولية وفقًا لأحدث الأساليب العلمية، وبحرفية عالية، حيث يوجد مركز المؤتمرات الذى تم تصميمه ليكون مركزًا للمؤتمرات الدولية. وتقديم الخدمات الشاملة والمتنوعة، فالمركز يهتم بمتطلبات المؤتمرات الدولية رفيعة المستوى.

تواريخ وأرقام

3

تم انشاء ICOM المجلس الدولى للمتاحف عام 1946 كمنظمة دولية غير حكومية وهى تتمتع بعلاقات رسمية مع اليونسكو. فى إطار الأمم المتحدة. وهى المنظمة الدولية المعنية بتمثيل المتاحف والعاملين فى المتاحف على المستوى العالمى. وتقيم مؤتمرها كل 3 سنوات.

ميلانو هى آخر مدينة استضافت مؤتمر المجلس الدولى للمتاحف عام 2016، وتستضيف كيوتو اليابانية هذا الحدث فى 2019.

مدن تتنافس الآن على استضافة المؤتمر فى 2022 هى الإسكندرية، وأوسلو، وبراج.

ستقوم لجنة تفقدية لمعرفة إمكانات المدن الثلاث خلال الأشهر المقبلة، وزيارة الإسكندرية ستكون فى مارس المقبل.

تصويت المجلس التنفيذى للمجلس الدولى للمتاحف لاختيار المدينة الفائزة فى يونيو 2018 بمقر اليونسكو فى باريس.

يقام المؤتمر فى مختلف المدن على مدى أسبوع كامل، ويضم نحو 600 جلسة، بمشاركة تبلغ 5 آلاف شخص. لذلك يعد من أطول المؤتمرات وأكثرها تأثيرا على سياحة المؤتمرات.

تكلفة الملف الذى تقدمت به الإسكندرية صفر مقابل ملايين الدولارات للمدن الأخرى بسبب تطوع الخبراء والمثقفين من أبناء الإسكندرية فى الداخل والخارج فى إعداده.

يضم المركز الدولى للمؤتمرات بمكتبة لإسكندرية 4 قاعات اجتماعات، و3 غرف اجتماعات، وقاعتين للمعارض، وصالون، وغرفة اجتماع لكبار الزوار، بالإضافة إلى 3 مطاعم ومقهى.

خم يعيد الزخم السياحى والثقافى إليها

وهى دعاية مهمة مهما حاولنا القيام بها من تلقاء أنفسنا بعيدًا عن الفوز فإننا لن نستطع، وهى لا تقدر بثمن.كما أن هذا الحدث سيلفت الانتباه إلى قدرة الإسكندرية على استضافة المؤتمرات الكبرى، لتمثل مع مدينتى شرم الشيخ والغردقة نقطة جذب لسياحة المؤتمرات قادرة على المنافسة الدولية.

■ وماذا يضيف المؤتمر إلى المتاحف المصرية بوجه عام؟

- يتميز المؤتمر بأنه يناقش الجديد فى عالم المتاحف، وهو بذلك مهم لمصر كلها، لا الإسكندرية وحدها، لأن مصر غنية بمتاحفها، التى تزخر بكنوز أثرية وتراثية وفنية لكننا لا نجيد استخدامها الاستخدام الأمثل، ولا نطبق مفهوم الاستثمار بأسلوب علمى، ويأتى هذا المؤتمر لينقل للعاملين بالمتاحف فى مصر خبرات واسعة، وأحدث ما وصل إليه العلم فى مجال المتاحف، بدلًا من أن نظل قيد دائرة ضيقة، ولا نرى ما يدورحولنا.

المجتمع السكندرى كان عاملا أساسيا فى وصول المدينة للتصفيات النهائية

■ ما هى أهم محاوره التى يمكن أن تسهم فى تحقيق ذلك؟

- على مدى نحو 600 جلسة يضمها المؤتمر الذى يستمر لمدة أسبوع - فهو أحد أطول المؤتمرات فى العالم - يناقش مجموعة كبيرة من المحاور التى تتطرق إلى كل أنواع المتاحف، متاحف أثرية وتكنولوجية، وعسكرية، وثقافية، وفنية ومتاحف الاتصالات، والبريد، من خلال تناول قضايا مهمة مثل المتحف والمجتمع، توظيف المتحف لخدمة الاقتصاد، والمتحف والحرف التقليدية، والمتاحف الافتراضية، والتوثيق الرقمى للمتاحف، وعمليات ترقيم القطع الأثرية، وعمارة المتاحف والمتاحف والهوية الوطنية، خاصة أن المتاحف أصبحت بوتقة للفنون والهوية والتراث وللتواصل مع المستقبل.

■ لكن كيف يمكن للإسكندرية أن تستضيف مؤتمر بهذا الحجم وتلك الأهمية فى ظل تراجع إمكاناتها الحالية مثل ضعف حركة الطيران إليها والطاقة الفندقية بها وإغلاق أهم متاحفها؟!

- كلها مشكلات ستقوم اللجنة الوطنية للمتاحف والمحافظة ومكتبة الإسكندرية بالعمل على حلها مع الدولة خلال الفترة المقبلة، وسننجح فى ذلك لأن استضافة المؤتمر يلقى دعمًا كبيرًا غير مسبوق من جانب د. محمد سلطان محافظ الإسكندرية الذى يوجه اهتمامًا كبيرًا للثقافة والفنون والسياحة، كما يلقى الحدث دعمًا كبيرًا من د. مصطفى الفقى مدير المكتبة، ومن هذا المنطلق سندعم جهود وزارة الآثار لإعادة افتتاح المتحف اليونانى الرومانى، لقيمته الأثرية العظيمة، كما سنعمل على زيادة الطاقة الفندقية، التى تعد بالفعل من أهم العقبات أمام السياحة بوجه عام فى المدينة، فالإسكندرية تحتاج إلى 10 فنادق إضافية على الأقل ما بين الثلاث إلى الخمس نجوم، وأخص بالذكر هنا ضرورة إسراع وزارة السياحة باتخاذ قرار بناء فندق زيزينا والإعلان عن ذلك، لأنه يطل على البحر، وموقعه ممتاز فى وسط المدينة، وسيكون له طابع خاص، لأنه بجوار فيلا أثرية قديمة من عشرينيات القرن الماضى، فهو معلن عنه كمشروع، لكن لم يتم البدء فى تنفيذه للآن. كما سيتم العمل على مواجهة مشكلات الطيران إلى المدينة.

وذلك كله قبل 2022، لكننا نأمل أن تستجيب لنا الدولة فى الإعلان عن ذلك مع قدوم لجنة الأيكوم الشهر المقبل لأن فى ذلك دعمًا كبيرًا للملف.

■ وماذا عن أرض المعارض بالإسكندرية التى تحتاج تطويرًا كبيرًا كى تليق بتنظيم المؤتمرات الدولية؟

- نعم، من غير المعقول ألا يكون فى الإسكندرية، ثان أهم مدينة فى مصر، قاعة للمعارض والمؤتمرات الدولية، وأن تبقى إمكاناتها محصورة ما بين المكتبة والجامعة، الأمر الذى يؤثر على سياحة المؤتمرات بها، بالرغم من أنها بيئة مناسبة من كل الأوجه للازدهار فى هذا المجال؛ ولذلك فإننا طالبنا أن تسرع مصر بالإعلان عن تطوير أرض المعارض، وفى رأيى أن التصميم المعمارى الذى وضعته المعمارية العراقية زها حديد لأرض المعارض فى القاهرة، ولم يتم تنفيذه، مناسب للإسكندرية لأنه حداثى متطور، ويواكب المتطلبات الدولية فى إقامة المعارض والمؤتمرات الكبيرة.لكن ينبغى أن نؤكد أن مكتبة الإسكندرية لديها مركز دولى للمؤتمرات يؤهلها لاستضافة المؤتمر.

■ نجاح الملف حتى الآن يعد مكسبًا واكتساب خبرة فى إعداد هذا النوع من الملفات الدولية، فمن هى الكوادر التى تم الاعتماد عليها وكم بلغت تكلفته؟

- أهل الإسكندرية فى حالة تعطش للأحداث الكبرى التى من شأنها المساهمة فى إعادة الرونق للمدينة وإعادتها إلى صدارة الخريطة السياحية، الدليل على ذلك، ومما يمثل عنصرًا إيجابيًا، هو أن المجتمع السكندرى كان عاملًا أساسيًا فى وصول المدينة للتصفيات النهائية، فقد قامت شخصيات عامة من الإسكندرية وكل أبناء الحركة الثقافية والأدبية وشركات القطاع الخاص والعلماء وأساتذة جامعة الإسكندرية بتقديم خبراتهم، وكل ما طلبناه منهم لضمه للملف، وذلك كله دون أى مقابل، حتى إن إحدى الشخصيات التى شاركت فى تنظيم أولمبياد أثينا 2004 أعطت خبرتها للملف مجانًا، وهو ما أدى إلى خروجه بالصورة المطلوبة والمشرفة، طبقًا للمعايير الدولية بتكلفة صفر، فى حين أن هناك ملفات لمدن أخرى تكلفت ما بين 15 إلى 20 مليون دولار، وفى المرحلة الحالية تم التنسيق مع بعض الشخصيات السكندرية المهاجرة التى تطوعت للحديث مع اللجان الوطنية للمتاحف فى هذه الدول التى يعيشون فيها للتصويت لصالح الإسكندرية. ومن المتوقع منهم الكثير فى المرحلة القادمة.

■ الإسكندرية منذ القدم مدينة كوزموبوليتانية متعددة الثقافات ومنفتحة على العالم.. كيف تستغلون ذلك فى دعم التصويت لصالحها؟

- بالفعل تم استثمار ذلك فى بعض محاور الملف، للتركيز على العمق الحضارى والطابع المميز للإسكندرية، كما تم التنسيق مع الجاليات الأجنبية خاصة اليونان وإيطاليا، وهو ما كان له تأثير على تصويت بعض الدول، كما نراهن على أن الروح السكندرية فى اليونان وإيطاليا ستساعدنا فى الحصول على أصوات فى التصفيات النهائية، ويتم التعاون مع مركز جوته الألمانى، والمركز الثقافى اليونانى، والمركز الثقافى الفرنسى فى دعم الحدث، حيث تتيح لنا المراكز التواصل مع روادها من المصريين والأجانب، كما تم الاتفاق معها على استضافة بعض فعاليات المؤتمر فى حال الفوز.

ارتفعت السياحة بميلانو بعد استضافة هذا الحدث فى 2016 بنسبة 70%

■ وما مدى تعاونكم مع السفارات المصرية والمؤسسات الدولية؟

- بدأنا بسفارتنا فى باريس لدعم عملية التصويت، وهناك تعاون مع بعض المؤسسات الدولية التى تدعم اللجنة الوطنية المصرية للمتاحف ومكتبة الإسكندرية، كما نحاول حاليًا الضغط على مدينة أوسلو للانسحاب باعتبار أنها استضافت هذا الحدث من قبل - عام 1995- والأولوية تكون للدول التى لم تستضف هذا الحدث من قبل.

■ ألا ترى أنه من المهم إضافة بعض اللمسات الرقمية العصرية التى من شأنها تحقيق حراك سياحى إلى الإسكندرية؟

- سنعمل بالفعل على تطوير موقع رقمى لمدينة الإسكندرية، ووضع مجموعة خرائط رقمية للمدينة، بحيث إن الزائر للمدينة يستطيع أن يستخدمها على هاتفه المحمول للوصول الى أى مكان سياحى أو تاريخى أو ترائى أو مطعم، كما سنعمل على إنشاء أدلة سياحية متطورة للمدينة.

■ فى حين أن المؤتمر قد يهم النخبة وحدها، فإنه لكثرة جلساته واستمراره لمدة أسبوع فإنه سيشغل الشارع السكندرى كله.. فكيف ستواجهون هذه المعادلة ؟

- غير صحيح أنه يهم النخبة والمثقفين وحدهم، إنه متعدد المحاور، ويطرح قضايا فى مجالات مختلفة، كما أن الشارع السكندرى نفسه سيسهم فى تنظيمه، حيث سيتم تدريب شباب جامعة الإسكندرية وفقًا لأحدث أساليب المؤتمرات الدولية وهو ما سيكسبهم خبرة كبيرة، بل إن الإسكندرية بالكامل منذ إعلان الفوز فى 2018 حتى 2022 ستعمل معًا للاستعداد للمؤتمر، ثم أثناء انعقاده ستكون أشبه بمعرض ومتحف مفتوح، بمعنى أن كل مناطق ومؤسسات الإسكندرية ستدخل فى التنظيم، فبجانب المحافظة والمكتبة والجامعة والمتاحف ستنضم مؤسسات ثقافية أخرى ومنها أتيليه الإسكندرية باعتباره بيت الفن بالمدينة، وسنعمل على عودة الشونة التى كانت معقلًا للفنون، وبذلك ستكون أول تجربة من نوعها فى مصر أن المدينة بالكامل، بكل مؤسساتها الثقافية والأمنية والإدارية والسياحية والتعليمية تعمل لصالح هدف واحد وهو هدف ثقافى حضارى سياحى أى لصالح المدينة.

مطلوب من وزارة الآثار الإسراع بإعادة افتتاح المتحف اليونانى الرومانى.. وعلى وزارة السياحة البدء فى مشروع «زيزينيا»

أكد د. الشرقى دهمالى الأمين العام للمنظمة العربية للمتاحف، عضو لجنة الأخلاقيات بالمجلس الدولى للمتاحف لـ«الأهرام المسائى»، دعم المنظمة بقوة لاستضافة مصر للمؤتمر الدولى للمتاحف لأهمية هذه الخطوة ودورها فى ربط المتاحف العربية - بما تزخر به من كنوز فنية وأثرية - بكل جديد فى عالم المتاحف، وعلومها لاسيما أن هذه الاستضافة لو تمت فإنها ستكون لأول مرة فى المنطقة العربية والقارة الأفريقية كلها.

د.الشرقى دهمالى الأمين العام للمنظمة العربية:

ندعم بقوة تعزيزا لموقف العرب وأفريقيا

■ ما موقفكم من ترشح الإسكندرية للمؤتمر الدولى للمتاحف 2022؟

- موقفنا هو الدعم اللامشروط لترشيح الإسكندرية، لأن ذلك يعنى أن مصر ستشكل أول دولة عربية وأفريقية تترشح لاستضافة هذا الحدث العالمى للمتاحف «الأيكوم» سنة 1948.

■ وما أهمية ذلك بالنسبة للمنطقة العربية والأفريقية؟

- فى غاية الأهمية، فيكفى أن نعرف أنه قد تمت استضافة مؤتمرات الأيكوم 15 مرة بأوروبا، و6 مرات بآسيا وأستراليا، و5 مرات بأمريكا. وصفر فى العالم العربى وأفريقيا على الرغم من الاحتياج الشديد للتواصل مع ما وصل إليه العلم الحديث فى مجال المتاحف، وقد آن الأوان أن تستضيف القارة الأفريقية والمنطقة العربية، ممثلة فى مدينة الإسكندرية، هذا المؤتمر المهم والذى سيكون فرصة لمشاركة أكبر عدد من الزملاء العرب والأفارقة فى حضوره، وفى التواجد كشريك أساسى وند لمختلف المشاركين من القارات الأخرى باعتبار أن مصر تمثل العرب والأفارقة.

■ إلى أى مدى ترون الإسكندرية مدينة ومكتبة مؤهلة لاستضافة المؤتمر؟ ولماذا؟

- الإسكندرية مؤهلة تمامًا للاستضافة؛ لأنها تضم عددًا كبيرًا من المتاحف والمواقع التراثية المهمة، وتضم كذلك بنيات تحتية ولوجستية مهمة - على رأسها مكتبة الإسكندرية - تجعل منها مرشحًا قويًا لتنظيم مؤتمر الأيكوم. كما يشكل قربها من القارة الأفريقية، ووجود مطار خاص بها إحدى نقاط القوى فى ملف ترشيحها.

■ إذن ما هى خطة المنظمة العربية للمتاحف «الأيكوم العربى» لدعم موقف الإسكندرية فى المرحلة المقبلة؟

- وجهنا الدعوة للأعضاء العرب من خلال لجانهم الوطنية للأيكوم للتصويت وبكثافة لصالح الإسكندرية فى اجتماع الجمعية العامة للأيكوم فى يونيو المقبل بباريس. وسنقوم بتجديد الدعوة عدة مرات لحين موعد التصويت، كما قمنا بتعميم ملف الإسكندرية على كل الأعضاء بالمراسلات، بالإضافة إلى النشر المستمر فى الصفحة الرسمية للمنظمة على شبكات التواصل الاجتماعى.

■ وما هى مقترحاتكم للخطوات التى ينبغى أن تتخذها مصر تعزيزًا لموقف الإسكندرية؟

- إلى جانب الدول العربية، فإنه من الضرورى «لأيكوم مصر» التحرك على مستوى القارة الأفريقية من خلال التواصل مع «أفريكوم» لحث ممثلى الدول الأفريقية للتصويت لصالح الإسكندرية. وكذلك التواصل مع الجهات التى لها حق التصويت أهمها الأيكومات العربية والأفريقية، ورؤسات الرابطات الجهوية للأيكوم «أيكوم أوروبا - أيكوم آسيا - أيكوم غرب أفريقيا - أيكوم أمريكا» وكذا اللجان العلمية الثلاثون التابعة للمجلس الدولى للمتاحف. وأقترح أن تقوم مصر بشكل رسمى باتصالات مكثفة مع الدول من خلال بعثاتها الدبلوماسية ومكاتبها الثقافية بالقاهرة للتعريف بملف ترشيح الإسكندرية. كما يمكن لمكتب مصر لدى منظمة اليونسكو بباريس أن يقوم باتصالات مع سفراء الدول فى المنظمة.

أما على المستوى التنظيمى، فأقترح أن تعلن مصر أنها ستقوم بالتنسيق مع شركات الطيران ومطار برج العرب بتكثيف واستضافة رحلات من كل القارات خلال مدة المؤتمر، وكذا عن اختيار مكان للمؤتمر يكون قريبًا إلى حد ما من الفنادق لتفادى فترات الازدحام فى التنقل. كما يمكن الإعلان عن ربط شراكات مع الفنادق المؤهلة لتخصيص ثمن مناسب للمشاركين. لأن مثل هذه الإجراءات ستدعم موقف الإسكندرية.